JAEGER-LECOULTRE

نقدّم لكم

لو شاليه

تجربة أصيلة وغامرة في شاليه سويسري تقليدي في جبال الألب

النقط الرئيسية:

- تجربة غامرة في الأجواء الأصيلة لمنطقة فالي دو جو التي يعمل فيها صنّاع الساعات بتناغم مع الطبيعة منذ قرون
- ترميم شاليه يعود للقرن التاسع عشر للمحافظة على التراث الثقافي للأجيال القادمة
- تجربة فريدة واستثنائية لضيوف الدار العريقة

يسرّ جيجر- لوكولتر أن تكشف النقاب عن "لو شاليه"، وهو مبنى مزرعة تقليدي خضع لترميم رائع، ويقع في قلب فالي دو جو. ولطالما كانت جيجر- لوكولتر منذ نشأتها مصنعًا متكاملاً، وهو مفهوم رائد وحّد جميع حرف صناعة الساعات تحت سقف واحد. ولطالما كانت هذه البنية الفريدة أساسيةً لهوية الدار وسعيها الدؤوب نحو التميّز في صناعة الساعات وتعزيز الابتكار وضمان أعلى معايير الجودة.

"لو شاليه" ليس مجرد مشروع ترميم، بل هو ملاذ آسر إلى سكينة فالي دو جو الذي يعمل فيه صنّاع ساعات جيجر- لوكولتر بتناغم مع الطبيعة منذ ما يقرب من قرنين من الزمان. ومن وحي عناصر بيئتهم، صقلوا حرفتهم في هذا المشهد الفريد، مما أرسى ارتباطًا عميقًا بين تراث الدار وتقاليد المنطقة.

هذا الترميم، الذي نُفّذ بالتعاون مع بلدية لو شيني - التي تضم لو سانتييه، حيث يقع مصنع جيجر- لوكولتر - لا يقتصر على صون مبنى تاريخي، بل يقدم تجربة استثنائية وملاذًا منعزلاً محاطًا بالغابات العذراء والمروج البكر، حيث يمكن للزوّار أن يخطوا إلى قلب الانسجام الدائم مع جمال فالي دو جو. وهنا، في أحضان الطبيعة الهادئة، تتعايش التقاليد والبراعة الحرفية في تناغم مثالي، مما يتيح بيئة تنبض بالأصالة وتتجاوز المألوف بكل معنى الكلمة.

عالم مصغّر من التقاليد استعاد رونقه

يقع "لو شاليه" على ارتفاع 1360 مترًا على الجانب الغربي من جبل مون توندر، وهو شاليه بطابع جبال الألب مرمّم يعود إلى القرن التاسع عشر. وتعود ملكيّته الآن لبلدية لو شيني بعدما كان ملكًا لأحد مزارعي الوادي الذي كان يصعد بقطيعه إلى المراعي الجبلية المرتفعة (الألب بالفرنسية) خلال فصل الصيف. ويتمتّع هذا الموقع الخلاب المعروف باسم "لي شوميل" - وهو تصغير لكلمة "شو" المحلية التي تعني منطقة رعي صغيرة - بإطلالة على لو سانتييه وبحيرة جو.

يقع "لو شاليه" وسط مرج قديم تتخلله تضاريس لابياز - وهي شقوق نحتتها الأمطار في صخور الحجر الجيري السفلية - وتحيط به غابة صنوبر عذراء، ويعكس وتيرة حياة تقليدية عريقة لم تشهد تغيّرًا كبيرًا منذ أن قاد أوائل المزارعين قطعانهم من الوادي للرعي في المراعي الصيفية الخصبة. وحسب العادات، كانت الأبقار تُحلب والجبن يُصنع في المكان نفسه.

كما جرت العادة في جميع المباني المماثلة في جورا، كان "لو شاليه" يتألف في الأصل من إسطبل وحظيرة ومنطقة لصنع الأجبان. واحتفاءً بتراثه، وبعد تنظيف الكثير من الأخشاب الأصلية بعناية وترميمها وإضافة ألواح أخرى، ستُستخدم الحظيرة الرئيسية ذات المخطّط المفتوح كمساحة لتناول الطعام والترفيه، وتطلّ عليها صالة علوية مريحة. ويعلي الديكور البسيط والراقي من قيمة جمال هذا المكان. وفي قلبه تقع مدخنة "التوبيه" التقليدية ذات الشكل الهرمي فوق المرجل الساخن المستخدم لتحويل الحليب الطازج إلى جبن، بخشبها القديم المحفوظ والمرمّم بشكل رائع. وتحوّلت غرفة الحليب القديمة في الشاليه، التي كانت تُستخدم لتجفيف الجبن الطازج، إلى مطبخ سيعدّ فيه طاهٍ قوائم طعام مميّزة للضيوف مع التركيز على الأطباق التقليدية والمكوّنات الموسمية من الوادي، ولا سيما الجبن مثل جبن فاشرين المحلي.

تكتسي واجهتا "لو شاليه" الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية بالتافايون (بلاط خشبي) المستخدم في مباني فالي دو جو التقليدية لوقايتها من قسوة مناخ الشتاء والرياح القوية. ويُعدّ قطع الألواح الخشبية وتركيبها يدويًا مهارة عريقة تطوّرت في جورا السويسرية في القرن الخامس عشر وتوارثتها الأجيال. وفي مبادرة رائعة للحفاظ على هذا التراث، قام حرفيون محليون باستبدال التافايون القديم بالكامل بمادة أخرى جديدة، مصنوعة من خشب مصدره الغابة المحيطة.

الارتباط بروح فالي دو جو

الإقامة في "لو شاليه" مغامرة فريدة تمزج بين البساطة الريفية والرقي الأصيل، وفرصة قيّمة للابتعاد عن صخب الحياة اليومية والارتباط بروح فالي دو جو وثقافته وتاريخه وشعبه. وسيستمتع الضيوف بالعالم الأصيل للوادي حيث لجأ بيير لوكولتر في منتصف القرن السادس عشر بعد فراره من فرنسا، وبعد عشرة أجيال، أسّس حفيده أنطوان لوكولتر مشغل صناعة الساعات الذي تطوّر ليصبح مصنع جيجر- لوكولتر. ويقع في أحضان الطبيعة على بعد أقل من 10 دقائق بالسيارة من المصنع في لو سانتييه، وتتميّز المناطق المحيطة بالسكينة العميقة، ولا يكسرها سوى صوت أجراس الأبقار وهمس الرياح في أشجار الصنوبر وتحيات قطعان الأيائل في بعض الأحيان.

ستُتاح فرصة الاستمتاع بتجربة "لو شاليه" حصريًا للزوّار الذين تلقوا دعوة دار جيجر- لوكولتر. ومن خلال دعم ترميم "لو شاليه" ماديًا وإعطائه دورًا جديدًا كمكان لاستقبال الضيوف الزائرين للمصنع، أسهمت الدار العريقة في ضمان الحفاظ على هذه الجوهرة التاريخية للأجيال القادمة.

نبذة عن جيجر- لوكولتر: صانع الساعات لصانعي الساعات™

منذ عام 1833 وجيجر- لوكولتر تتميّز بوظائفها الساعاتية المعقّدة المتقنة وآلياتها الدقيقة، مسترشدةً باندفاع غير مكبوح الجماح إلى الابتكار والإبداع، ومستمدة إلهامها من البيئة الطبيعية الهادئة المحيطة بمقرها في فالي دو جو. ولطالما دأبت الدار التي أُقّبت بصانع الساعات لصانعي الساعات™ على التعبير عن إبداعها الخلّاق الذي لا ينضب من خلال ابتكار أكثر من 1400 آلية حركة مختلفة وتسجيل أكثر من 430 براءة اختراع. وبزاد من الخبرات الحرفية المكتسبة منذ أكثر من 190 عامًا، يعمل صنّاع ساعات الدار العريقة على تصميم وتصنيع وتشطيب وزخرفة أحدث الآليات تقدّمًا وأدقّها، تلك التي لا تنتمي إلى حقبة بعينها بل تواكب عصرها، من خلال مزج الشغف بالخبرة الحرفية العريقة ومدّ جسر بين الماضي والمستقبل. وتضم الدار 180 مهارة مجتمعة تحت سقف واحد لابتكار ساعات تجمع بين البراعة التقنية والجمال الراقي والأناقة الخالية من التكلّف والمتميّزة.

---

jaeger-lecoultre.com